ಪರಿವಿಡಿ

درج

في الطريق بين نالوت وغذامس تقع قرية درج والتي تبعد على غذامس ١٠٠ مائة كيلو متر، عرفتها عام ١٩٥٩ عندما تم تعييني مدرساً بها وكان أهلها نعم الناس، وأكرم من عرفت في المنطقة وتتكون درج من أربعة قرى متجاورة:

درج: وبها عائلات اشبه بالقبائل، أولاد عيسى، الكوّيات، أولاد عبد اللطيف، أولاد عبد الحميد.

تقطه: أولاد أحمد، أولاد سيدي محمود، أولاد بن حسن.

ماترس: أولاد مبروك، ويقولون أنهم من أصول قبيلة المقارحه.

تفلفلت: أولاد الجمالي.

وفي درج تقع إستراحة بناها الوالي الإيطالي بالبو ليتفرغ فيها للصيد هي الآن مركز للشرطة. وبها مدرسة بناها الإيطاليون هي التي درست بها سنتين، وأنشأت بها السنة السادسة الابتدائية، وفرقة كشافه.

وقرية تقطه تقع في وادي به النخيل، وفي المرتفع الذي يسيطر عليها من الغرب شيد الإيطاليون قلعة كبيرة، استخدمها الليبيون لدعم الثورة الجزائرية.

وبهذه القلعة هناك قصبة مرتفعة تسمى قصبة (ذياب)، يروى أن ذياب بن غانم الهلالي، عندما أشرف على رعي إبل بني هلال في هذه المنطقة شيد هذه القصبة ليتابع بها الإبل.

وأهم رجالات درج:

* **التمتام اوداعه:** كان تاجراً بدرج وساعد الجزائريين في ثورتهم، وعندما كان الفرنسيون في منطقة فزان، قبضوا عليه وسجنوه وعذبوه.

* **ومن رجالهم الشيخ البوراوي اوداعه:** شيخ البلدة، وهو أخ التمتام.

* **الاستاذ عبد السلام الأمير:** كان من أكرم الناس في المنطقة وكان زميلنا في المدرسة.

* **عبد الرزاق محمد حصن:** من وجهاء درج ومن حفظة القرآن فيها.

* **الشيخ معوه:** أحد وجهاء درج.

* **الشيخ حرب:** كان بتونس، ورجع وهو رجل مهتم بالشعر الشعبي، وأعارني مجموعة من الكراسات تحتوي على قصائد لشعراء من الجنوب التونسي منهم الشاعر أحمد ملاك، وله ابن اسمه عبد الحميد.

* **الساكت حرب:** من رجالات درج: وكنت أراسله بحروف التيفناغ.

* **عاشور هبو** كان مدرساً بالمدرسة وإخوته ميلود، وسليمان، وسعيد.

* **الفقي عبد القادر ضو:** من وجهاء درج، ترك عدة أولاد منهم ضابط بالشرطة.

* **عائلة دبوس**، والحاج الحبيب.

* **الشاعر البسطامي:** كان شاعراً يحيى حفلات الأفراح بدرج.

* **سعد تكو**، وعبد القادر: أعضاء الفرقة الموسيقية الشعبية يحيون أفراح

المنطقة.

* **الحاج التاجوري**، والحاج المختار، ومرزوق أعراس كانوا يملكون حوانيت بدرج، وعلي الكرغلي، وعائلة البوصيري محمود، ومحمد، والسنوسي.

ومن وجهاء درج:

* **علي الأمير زميلنا** في معهد المعلمين، وفي الكشافة رجع إلى درج مدرساً بمدرستها، وهو الذي إستلم مني إدارة المدرسة بعد نقلي من درج.

* **ومن رجال تقطه الحاج خليفه** كنكن وجيهاً من وجهاء المنطقة وله قرابة مع عائلة تنيشه بالصيعان، وكان من تجار المنطقة، والشيخ حمدو الذي كان ساعي بريد بين غذامس وطرابلس على الأقدام.

* **ومن رجالات تفلفلت**: الشيخ الساسي شيخ القبيلة.

* **ومن رجال ماترس**: الشيخ الرويقد شيخ القبيلة.

* **محمد العتيري**: رجل من وجهاء ماترس، والشيخ الصويعي كان شيخ القرية وأنه من الصيعان.

وفي تفلفلت تعيش أسرة الرجبان منهم سعيد الرجباني رحمة الله. وأخوه سالم الذي اشتغل معي في مكتب شئون الصحراء فيما بعد.

وفي درج قبيلة البدارنه من الزنتان، عرفت منها المجاهد عبد الله رحومه، وعلي بن سعد الذين استفدت من حديثهما عن الجهاد.

وفي درج تعيش قبيلة (منغساتن التارقيه) والتي يقولون أن أصولهم من قبيلة المقارحه.

وأهم رجالاتها الذين تعرفت عليهم حينذاك:

* **الشيخ الجديّد:** شيخ القبيلة.

* **الشيخ الدرجي:** أحد مشائخها.

* **الشريف بو بكر علال** من الرجال العقلاء في القبيلة هو وأخوه سي مولاي، وأخوه المهدي.

* **والمجاهد صنبير** الذي كان من المجاهدين ضد الطليان، وله دور بارز وحفيده قاسم صنبير، الشاب الوطني خريج الجامعه.

* **وإسماعيل علي:** أحد مجاهدي هذه القبيلة وابنه بسباس ضابط في الشرطة اشتغل معي في مكتب شئون الصحراء فيما بعد وتولى إدارة فرع المكتب في غذامس.

* **ومحمد حمادي:** أحد ضباط الشرطة اشتغل معي في مكتب شئون الصحراء، وكان خبيرًا في الصحراء.

* **وشمس الدين:** أحد ضباط الشرطة ومن الذين كانوا مع فرقة محمد صالح الذي اغتال الإيطالي بيوندو في برق النصف عام ١٩٣٦.

* **والفاهي:** أحد الشرطة.

* وكوري: الذي أصبح ضابطاً في الشرطة فيما بعد.

* **وماما همه:** أحد رجال الشرطة.

* وبكته.

* ومعبد بنوني: مسئول الاستخبارات العسكرية في غذامس، ووالده بنوني الذي التقيت به وأخبرني عن الجهاد.

وقد إنتقل رجال هذه القبيلة إلى أوباري، وفي درج مجموعة من قبيلة الجرامنه، وهم يرجعون إلى جرمون، أخ زياد، فهم إخوة الزياديين، وأهم رجالاتها:

* الدين عبد الرحمن وأولاده

* والجديد عبد الرحمن وأولاده

* ومحمد الهاشمي وإخوته

* وإبن رمضان وإخوته

* والحاج الطيب والحاج الفقيه

واشترك أولادهم في حرب تشاد واستشهد بعضهم.

ومن رجالات درج في العصر الحديث:

* محمد البخاري: كان أميناً للخزانة، وتم سجنه في أحداث ٢٠١١ وخرج من السجن.

* ومحمد البوصيري: كان قاضياً. ومن طلابي في مدرسة درج.

* ومحمد خليفه كنكن: كان مسئول الأسواق في نالوت وأولئك الشباب الذين قمت بتدريسهم في أوائل الستينات من القرن الماضي، أصبحوا مدرسين يديرون مدارس درج، وبعضهم في وظائف

متقدمة ودرجات علمية عالية.

* وكان في درج ذلك الزمن أيام الثورة الجزائرية في الخمسينات مجموعة من المواطنين الجزائريين لاجئين من قبيلة الشعابنه منهم حمه حميد، وصهره صالح.

* **وهناك الحاج الزيادي** الذي كان ضابط صف في الجيش الفرنسي، وهرب من الجيش ولجأ إلى ليبيا توفي مريضاً رحمة الله عليه.

وأهالي درج أثبتوا وطنية فائقة في تصديهم لعملاء الناتو ٢٠١١، وسجن منهم وقتل منهم وهدمت منازلهم. فلهم التقدير والاحترام.